التربية الخاصة

Special Education

المحاضرة الثانية

الموهوبين والمتفوقين

أ. د فضيلة عرفات محمد

جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الموهوبون والمتفوقون

مقدمة : يعد الاشخاص الموهوبون ثروة اساسية كبرى وكنوزا ثمينة يجب الاهتمام بهم ورعايتهم بهدف توجيههم لخدمة المجتمع وتطوره وتوفير ما يحتاجه المجتمع وتوفير ما يحتاجه المجتمع من مفكرين وعلماء في مختلفة مجالات العلم والمعرفة كافة، وهو من أهم التوزيعات في علم الإحصاء بل يعتبر أساساً لكثير من النظريات الإحصائية الرياضية

ويلعب دوراً أساسياً في اختبارات الفروض الإحصائية وفترات الثقة وغير ذلك ازداد اهتمام المجتمعات منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين بالموهوبين والمتميزين عقليا من اجل الاستفادة مما يمتلكونه من امكانات على احسن وجه ممكن فالموهوبون بالمقارنة مع العاديين هم فئة مهمة من فئات المجتمع نظرا لما يتميزون به من ذكاء عالٍ ومواهب خاصة وقدرة على الابتكار في مجالات الحياة المختلفة مما يستدعي الحاجة الى رعايتهم ليتمكنوا من الوصول الى حيث تسمح به امكاناتهم اذ ان الحاجة اليهم في مجالات الحياة كافة اصبحت الان ضرورة اكثر من اي وقت اخر وذلك للتغلب على المشاكل التي تواجه المجتمع سواء اكانت مشاكل سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية ام تقنية ....الخ لق الله الإنسان في احسن تقويم وفى احسن صورة ، ولحكمة

التوزيع المعتدل (الطبيعي) Normal Distribution هو توزيع مستمر يعرف أيضاً بتوزيع جاوس (كارل جاوس) حيث جرى نشره (سنة 1733) ويعتبر المتغير المعتدل عشوائي مستمر لكونه يتكون من عدد لانهائي من القيم الحقيقية والتي يمكن ترتيبها على مقياس متصل وأن الكثير من الصفات كالطول والوزن ومستوى الذكاء والزواج وما إلى ذلك إذا قيست ولعدد كبير من المشاهدات فإن توزيعها يقترب من التوزيع الطبيعي إن لم يكن يأخذ صورة التوزيع الطبيعي، ويعرف بأسماء مختلفة منها التوزيع ألجرسي لكون شكله يشبه الجرس

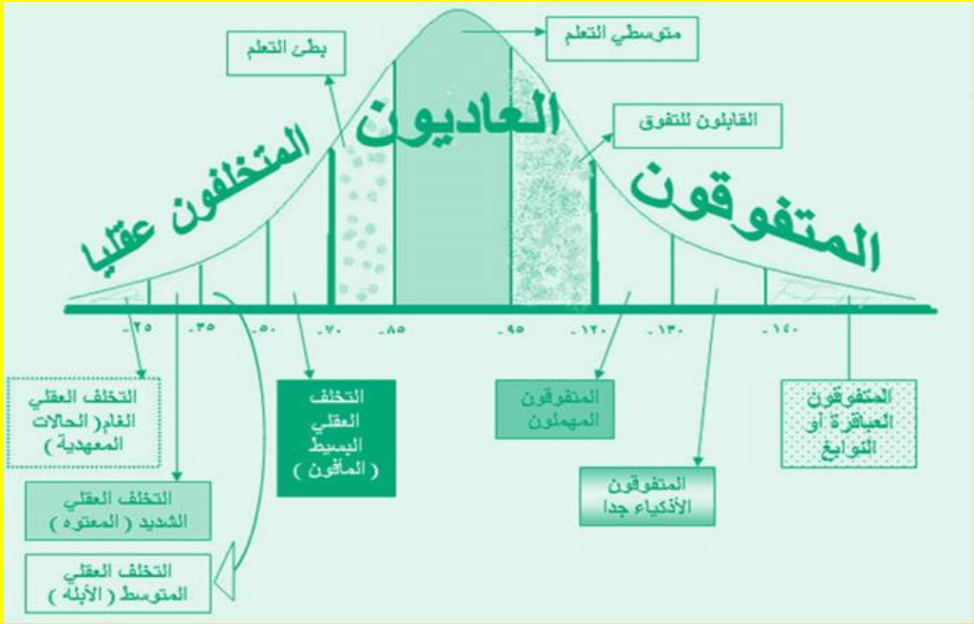

الموهبة والتفوق Giftedness & Talent

تعريف الموهبة لغة : الموهبة Giftedness: بأنها وهب يهب اي اعطاه الشيء اياه بلا عوض هي قبول الهبة بمعنى اخر كلمة وهب هي العطية اي الشي المعطى للإنسان بلا عوض فالموهبة تعنىّ العطية, وكل ما أمكنك الله منه ومنحك إياه والوهاب اسم من اسماء الله الحسنى

أما التفوق Talent :فهو من "فوق" وهى ظرف مكان يفيد العلو والارتفاع , وفاق الرجل أصحابه اي أفضلهم وعلاهم بالشرف وصار خيرا منهم, والفائق هو الجيد من كل شيء والممتاز على غيره من الناس

اما تعريف الموهبة اصطلاحا :تعددت المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب مثل مصطلح الطفل المتفوق الطفل العبقري الطفل المتميز اكثرها شيوعا هو مفهوم الحديث للموهبة عرفه كل من :

- **كلارك clark الى ان الموهوبين هم اولئك الذيم يعطون دليلا على اقتدارهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية**
- **والقيادية والاكاديمية ويحتاجون الى خدمات وانشطة لا تقدمها المدرسة من اجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والقابليات**
- **اما تعريف الجمعية الامريكية للدراسات التربوية : بان الطفل الموهوب هو من يظهر دائما في أدائه في اي مجال له قيمة**
- **اما تعريف العالم رينزولي :Renzulli: الموهبة تتألف من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الانسانية وهي قدرة عقلية فوق**
- **المتوسط ومستويات عالية من الابداع ومستويات عالية من الدافعية.**
- **تعريف عبد الله النافع (١٩٨٦)مفهوماً شاملا لفئات متعددة, حيث صنف الموهوبين إلى ثلاث فئات وهي :**
- **المتفوقون عقليا الحاصلون على معاملات ذكاء (١٤٠) فأكثر على اختبار ذكاء فردي والأطفال المبدعين والأطفال ذوو المواهب والمقدرات**
- **الخاصة وهم من يبدون نبوغاً وتميزا في بعض المهارات العقلية والمواهب الفنية كالأدب والفن واللغات والرياضيات والميكانيكا**
- **والألعاب الرياضية**

التعريف الشامل للموهبة : هي قدرة فائقة ومتميزة وغير مكتسبة لدى الموهوب مقارنة مع من هم مثل سنه وتقدرها الجماعة سواء من معلمين وخبراء اولياء الامور من خلال تطبيق بعض المقاييس والاختبارات وتظهر في مجال او اكثر من المجالات القدرات العقلية العالية والتفكير الابداعي والتحصيل الدراسي والقيادة والقدرة على القيام بمهارات ومواهب متميزة في شتى المجالات منها الفتية كالرسم والموسيقى او الادبية الشعر او كتابة القصة او الرياضة وهو يحتاج الى برامج تعليمية وخدمت متميزة تتجاوز تلك التي تو فرها البرامج المدرسية العادية تخرج من دائرة الكمون الى الاداء العالي المتميز لتصبح تفوقا في مجال او اكثر من هذه المجالات

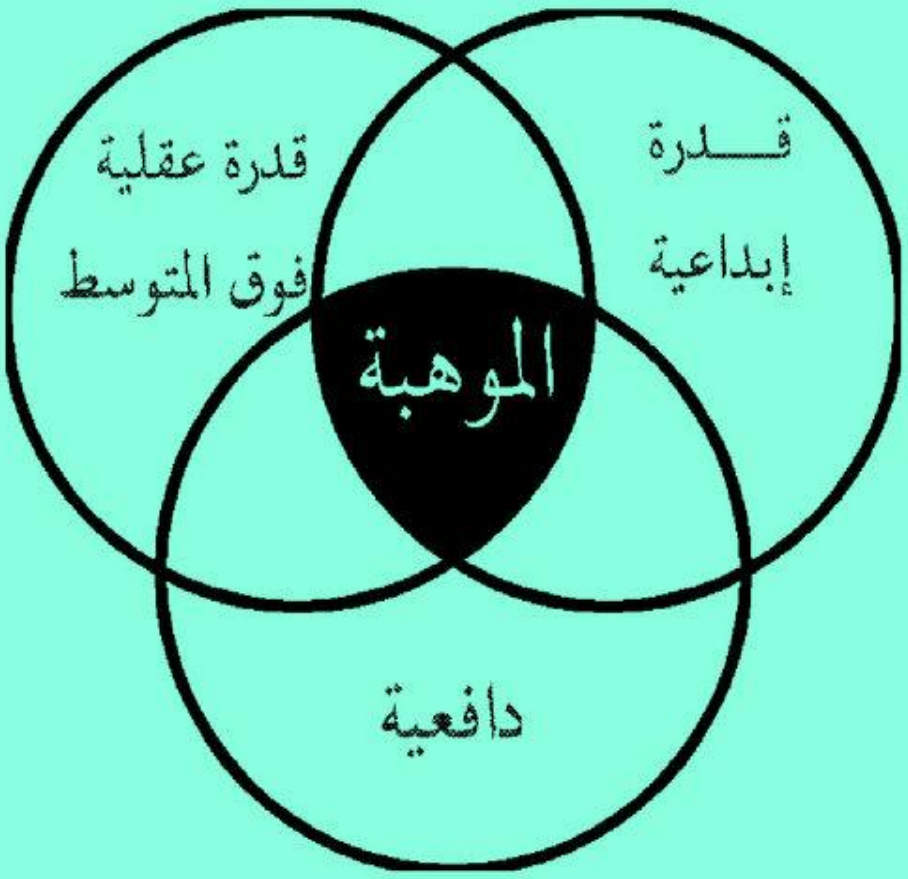

- نموذج الحلقات الثلاثة الذي يعبر عن تعريف رينزولي للموهبة (مكونات الموهبة)

انواع الموهبة :

1- الموهبة العامة : وهي مستوى عال من الاستعداد والقدرة العامة على التفكير المتجدد والاداء العالي الفائق في مجال من مجالات النشاط الانساني سواء كان علميا وعمليا اجتماعيا قياديا وهي ذات اصل فطري ترتبط بالذكاء .

2- الموهبة الخاصة :وهي مستوى عال من الاستعداد او القدرة الخاصة على الاداء المتميز في مجال معين او اكثر من المجالات النشاط الانساني وهي ذات اصل تكويني لا ترتبط بالذكاء سواء أكان علميا او ادائيا ...الخ

س/ ما الفرق بين الموهبة والتفوق

1- الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط بينما التفوق هو الاداء من مستوى فوق المتوسط .

2- المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق مكتسب بيئي

3- الموهبة طاقة كامنة ونشاط او عملية التفوق هو نتاج لهذا النشاط او تحقيق لتلك الطاقة

4- الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع

5- التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس فالمتفوق لابد ان يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا

اسباب اختلاف بين الباحثين في تحديد مفهوم الموهبة والتفوق

1- بسبب اختلافهم في الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في تخديد مجالات الموهبة

2-عدم وجود وضوح الفرق في المعنى الاصطلاحي بين المفهومين عدم وجود نظرية عربية يمكن الاعتماد عليها

3-اختلاف الباحثين حول تحديد مستوى التفوق اللازم لتحديد الموهبة

4-كثرة المصطلحات المتعلقة بالمفهوم منها التفوق الابداع الابتكار التميز

5-الاختلاف حول تحديد طرق اكتشاف الطفل الموهوب بعضهم اعتمد اختبارات المقننة سواء اختبارات الذكاء الفردية او اختبارات القدرات الخاصة او التركيز على التحصيل الاكاديمي المرتفع مقاييس الابداع او التركيز على مقاييس السمات الشخصية قسم يعتمد على تقديرات المعلمين او الاهل او الاقران

6-الاختلاف تحديد خصائص الطفل الموهوب ونسبة الانتشار ايضا بالرغم من الاختلاف بين الباحثين في تحديد مفهوم الموهبة والتفوق الا انهم يتفقون ان هذه الفئة تحتاج الى برامج تدخل مبكر لإثراء وتنمية قدرات هذه الفئة للوصول الى اقصى مدى تسمح به قدراتهم

نموذج فرانسوا جاتييه في التفريق بين الموهبة والتفوق

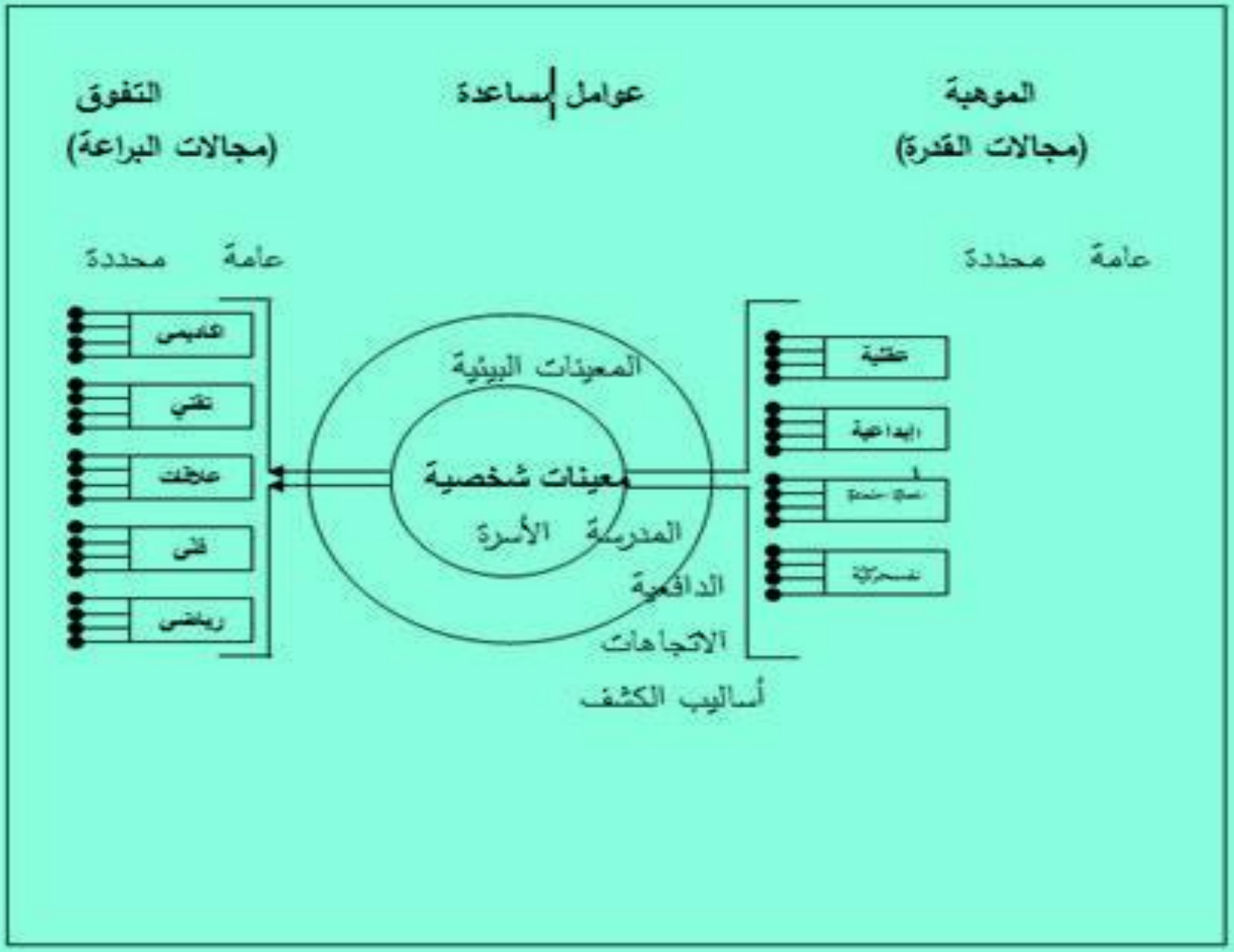

تاريخ الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين

في الصين القديمة اهتم الصينبون بالمتفوقين فكان القصر الامبراطوري يحتضن الموهوبين وتجري دراسة لهم وتتبع طرق العناية بهم وتنمية مواهبهم وتكاد تكون الصين من البلاد السباقة في رعاية المتفوقين ايضا في اليابان كان اهتمام بالاطفال الموهوبين حاصة اطفال طبقة السامرائي يتلقون التدريبات العسكرية وعلوم كونفوشيوس وفن الخط والقيم الاخلاقية والاداب وكتابة التاريخ وآداب المجتمع ايضا في اوروبا وامريكا كان هناك اهتمام بالموهوبين خاصة علم الجمال ظهور الفن الراقي في بماء الكنائس والمباني والمتاحف والهندسة المعمارية والآداب كانت اولى المحاولات العلمية لفهم ظاهرة التفوق والموهبة هو ما قام به فرانس جالتون اول من قدم تعريفا للموهبة واستخدم مصطلح العبقرية للدلالة على الموهبة والتميز واشار الى انها صفة وراثية ولا علاقة للبيئة في تشكيل العبقرية كما اشار دراسة نيكولس Nichols اجريت على (700) من التوائم المتطابقة و(500)من التوائم غير المتطابقة ان الوراثة مسؤولة عن (70%)من الذكاء في حين ان البيئة مسؤولة عن حوالي (30%)فقط هناك دراسات اشارت منها دراسة جنسن الى ان العوامل الوراثية تساهم ب(80%) من الذكاء في حين ان البيئة تساهم بنحو (20%)

بدات الدراسة العلمية والعملية في القرن التاسع عشر فقد تحدث العالم البريطاني جالتون عن وراثة العبقرية نشر له كتاب عبقري بالوراثة عام 1896 كما شهدت مطلع القرن الماضي برامج التسريع حيث انشئت مدارس خاصة نوعية تتيح للموهوبين للالتحاق بها تشمل المرحلة الابتدائية والثانوية تؤهلهم للالتحاق بالجامعة

اما في اليابان

بالرغم من خروجها مهزومة من الحرب العالمية الثانية فقد استطاعت من خلال اهتمامها بالموهوبين تحريك الطاقات الهائلة الكامنة في اعماق الشعب الياباني نجد في اليابان نظاما تعليما دقيقا يبدا من رياض الاطفال وحتى الجامعة فضلا عن برامج تربوية متنوعة تناسب مع قدرات الطلبة ومواهبهم واطلق عليهم بلد 120 مليون متفوق

هناك اربع مراحل مر بها مفهوم الموهبة عبر التاريخ وهي :

1- ارتباط الموهبة والتفوق بالعبقرية كقوة خارقة توجهها الآلهة والارواح والقوى الخارقة في العالم

2-ارتباط الموهبة بالاداء المتميز في ميدان او اكثر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالشعر والخطابة وغيرها

3- ارتباط الموهبة والتفوق بالذكاء ونسبته وذلك في مطلع القرن العشرين

4- ارتباط مرحلة اتساع مفهوم الموهبة ليشمل الاداء الفعلي المتميز او الاستعداد والقدرة على الاداء المتميز في المجالات العقلية والاكاديمية والفنية والقيادية والابداعية .

سؤال : قديما كانت المجتمعات لا تعير اهتماما بالموهوبين ولم تطور او تقدم برامج خاصة بهم يعود هذا الى اسباب رئيسية منها

1- الاعتقاد بان الاطفال الموهوبين والمتفوقين ليسوا بحاجة الى تقديم برامج المساعدة لهم وذلك لقدرتهم على الانجاز في كل الظروف

2- الاعتقاد بان تقديم البرامج الخاصة للموهوبين والمتفوقين يعمل على ترسيخ مفهوم ما يسمى الطبقة النخبة اي ما يسمى بتشجيع اشكال التمييز بين الافراد

3- الاعتقاد بان المعلمين يميلون الى قبول الاطفال الموهوبين والمتفوقين ولذلك فهم يحصلون على الحب والتقدير والاهتمام من قبل المعلمين وبذلك قبل المعلمين

4- الاعتقاد بان عدم توفير المخصصات والموارد المالية تعمل على منع تطوير البرامج التربوية الخاصة بالأفراد الموهوبين والمتفوقين

- الكشف والتعرف على الاطفال الموهوبين والمتفوقين

يشير مصطلح الكشف عن قياس سريع وصادق للنشاطات التي تطبق بتنظيم لمجموعه من الاطفال

الهدف من الكشف :

-التعرف على الموهوبين والمتفوقين

- ويساعد الكشف والتدخل المبكر في تنمية مهارات الطفل وتطويرها

- وتلبية احتياجاته

- واعداد البرامج الملائمة له في وقت مبكر

- ويتم التعرف على الاطفال الموهوبين والمتفوقين في برامج ما قبل المدرسة و برامج المدرسة

- من خلال تقييم النواحي المعرفية والادراكية والمهارات الخاصة

وحتى تتم عملية الكشف بفاعلية يجب ان يتعاون الاباء والمعلمون في عملية الكشف

ومن اساليب الكشف والتعرف على الافراد الموهوبين والمتفوقين ما يلي :

1- ترشيح المعلمين

يعتبر المعلم اكثر الاشخاص اهمية في عملية الكشف عن الاطفال الموهوبين والمتفوقين في سن ما قبل المدرسة واشارت دراسات عديدة الى ان تقديرات المعلمين تعتبر من اصدق التقديرات واكثرها موضوعية الا ان بعض الدراسات اشارت الى تحيز المعلمين في عملية الترشيح الطلاب اذ يركز بعض المعلمين على ترشيح الطلاب الذين يظهرون اداء تحصيلي مرتفع واستبعاد ترشيح الطلاب ذوي التحصيل المنخفض او الطلبة المبدعين وكذلك يميل المعلمين الى عدم ترشيح الطلاب الذين يسببون الازعاج للمعلم في الصف من خلال الاسئلة غير العادية والمحرجة ويمكن ان تكون ترشيحات المعلمين اكثر دقة اذ تم تزويدهم وتدريبهم على كيفية الكشف والتعرف كيفية الكشف والتعرف على الاطفال الموهوبين والمتفوقين ويمكن ان يعطى المعلم تحديد والمهارات والانجازات الطلابية التي تنم عن الموهبة والتفوق عن طريق قوائم الشطب وهي تتضمن سلوكيات محددة يطلب من المعلم ان يقدر الطالب على هذه السلوكيات

2- ترشيح الاهل :

يعتبر الوالدين مصدرا مهما للمعلومات عن موهبة الطفل وتفوقه وخصوصا معرفة جوانب التفوق غير الاكاديمية عند الطفل مثل هوايات واهتمامات الطفل وانواع الكتب التي يرغب دائما في قراءتها والاعمال والانجازات التي حققها الطفل ويمكن ان نجمع المعلومات من الوالدين اما عن طريق المقابلات الشخصية او من خلال قوائم الشطب والاستبيانات المعدة من قبل المتخصصين لمعرفة جوانب موهبة الطفل وتفوقه وكلما كان الوالدين على قدر من الثقافة والعلم كان ذلك اكثر دقة في الترشيح

3- ترشيح الاقران :

يطلب من اقران الطفل في المدرسة ان يذكروا جوانب التفوق والموهبة عند زميلهم وكذلك السمات الشخصية التي يتمتع بها كالقيادية وغيرها من السمات التي تنم عن موهبه وتفوق وخصوصا الاطفال الاكبر سنا حيث يستطيعون ملاحظة دلالات تفوق زميلهم .

4- ترشيح الذات :

من خلال تقدير الطفل لذاته وخصوصا في المرحلة الابتدائية حيث يبدي الاطفال في هذه المرحلة استعدادا للتحدث عن انفسهم وعن اعمالهم ومهاراتهم وانجازاتهم اما من خلال المقابلة الشخصية او من خلال قوائم الشطب معدة مسبقا تعبر عن سلوكيات ومواهب تدل على موهبته وتفوقه .

5- الترشيحات المتعددة :

هناك ضرورة ملحة للتنوع في جمع المعلومات حول مهارات الطفل وموهبته حتى يتم تنميتها في وقت مبكر للوصول الى اقصى درجة تسمح بها قدراته من اجل اعداد البرامج التربوية الملائمة له ويتم التعرف عن طريق ترشيحات المعلمين وترشيحات الاهل وترشيحات الاقران وترشيح الذات مجتمعه بعد مرحلة الكشف والتعرف تأتي مرحلة التشخيص النفسي والتربوي يقوم بها فريق متخصص

وسائل قياس وتشخيص الموهوبين :

1- وسائل قياس القدرة العقلية العامة : هناك الكثير من المقاييس اهمها مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر ومقياس جود انف هاريس للرسم ومقياس سلونس لذكاء الاطفال .

2- اساليب قياس القدرة العقلية العامة : المقياس التحصيلي الشامل والمقياس التحصيلي الفردي ومقياس مهارات القراءة والاملاء والمهارات الرياضية .

3- مقياس تورانس للتفكير الابداعي : يتألف هذا المقياس من جزئيين : الجزء الاول هو الجزء اللفظي : ويتضمن استفسارات عن الاجابات المحتملة كأن يطلب منه استخدامات بديلة لشيء ما . اما الجزء الثاني هو صورة الاشكال فيطلب من الشخص تكملة صورة او عمل صورة جديدة من مجموع خطوط . يصلح هذا الاختبار للأطفال من سن الروضة وحتى سن العشرين ويستغرق حوالي ساعة وعشرون دقيقة ويطلب واضع المقياس ضرورة الالتزام بالوقت حسب التعليمات المعطاة فيه

4- مقياس السمات السلوكية للطلبة المتفوقين : ظهر هذا المقياس نتيجة للاتجاهات الحديثة في تعريف وقياس الموهبة والتي تتضمن في رأي واضعي المقياس وهم رينزولي ورفاقه عشرة سمات هي : (القدرة على التعلم ، القدرة على التخطيط ، الدافعية ، الاتصال التعبيري ، القدرة على الابداع ، الاتصال الدقيق ، المهارات التمثيلية ، المهارات الموسيقية ، المهارات الفنية ، القدرة على القيادة) لذا يمكن التعرف على الطفل الموهوب بعد تطبيق هذه الاختبارات العشر .

5 – مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة : تم تطبيق هذا المقياس من قبل سلفيا ، في هذا المقياس يمكن الكشف عن سمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم من نفس الفئة العمرية في مرحلة ما قبل المدرسة من اجل توزيعهم على البرامج التربوية للموهوبين . حددت سلفيا الموهبة في اللعب الهادف والتخيل والقبول الاجتماعي وحب الاستطلاع وتعدد الاهتمامات والاستقلالية والمثابرة حيث وضعت (50) فقرة تغطي هذه المواهب يستغرق تطبيق هذا الاختبار من(20 – 35) دقيقة والمدى هو من (1–5) وهذا الاختبار سهل يمكن للإباء والمدرسين تطبيقه بوضع اشارة (x) على السمة حسب المدى الموجود.

6–مصفوفات ريفن المتتابعة : هناك ثلاثة انواع من اختبار ريفن للمصفوفات المتتابعة

النوع الاول : Raven Progressive Matrices

يتألف الاختبار من خمس مجموعات هي (أ– ب – ج – د – هـ) تتدرج هذه المجموعات في الصعوبة وضع هذا الاختبار على شكل رسومات بحيث نجد كل صورة تمثل شكل او تصميم او نمط شكلي من بين ستة بدائل او ثمانية تختلف اجابات المفحوص بين فقراته اذ يقوم في المجموعة (أ) بتكملة المساحة او المعالم المحذوفة في المجموعة (ب) بقياس التماثل بين الاشياء وفي المجموعة (ج) بتغيير انماط الاشكال بصورة منتظمة اما في المجموعة (د) يقوم بإعادة ترتيب الاشكال او تبديلها وفي المجموعة (هـ) يقوم بتحليل الاشكال المعروضة علية الى اجزاء وبيان العلاقة بينها . ان هذا الاختبار يقيس التفكير الواضح والملاحظة الواعية حيث تتطلب المجموعات الثلاث الاولى الدقة في المقارنة والتماثل بينما تتطلب المجموعتان الاخيرتان ادراك العلاقات المنطقية .

النوع الثاني : اختبار ريفن الملون للمصفوفات المتتابعة :

يتألف هذا الاختبار من ثلاثة مجموعات هي المجموعة (أ) والمجموعة (أ ب) والمجموعة (ب) يتطلب هذا الاختبار من الفحوص ادراك الاطار الكلي المكاني للأشكال المعروضة بصورة منفصلة في المجموعة (أ ب) اما المجموعتان (أ) (ب) فهما تعطيان كامل العمليات المعرفية التي يستطيع ان يدركها اطفال تتراوح اعمارهم ما بين (5– 11) سنة

النوع الثالث:اختبار ريفن المتقدم للمصفوفات المتتابعه :

يتكون من مجموعتين تشمل المجموعة الاولى على (12) فقرة والثانية على (26) فقرة ويصلح للأفراد الذين تزيد اعمارهم عن (11) سنه وقابل للتطبيق على الموهوبين . تساعد المجموعة الاولى في هذا الاختبار الفاحص على معرفة مستوى القدرات العقلية للمفحوصين في وقت قصير وللحصول على معلومات دقيقة عن تلك القدرات فانه ينبغي تطبيق مفردات المجموعة الثانية من الاختبار ويمكن تقديم مفردات الاختبار كلها ضمن زمن محدد يعينه الفاحص او ضمن زمن غير محدد .

خصائص الموهوبين والمتفوقين

1-الخصائص العقلية :

تعتبر الخصائص العقلية من المحكات الاساسية التي تميز هذه الفئة عن الاطفال العاديين ممن هم ضمن الفئة العمرية المماثلة اذ ان الاطفال الموهوبين لديهم قدرة عقلية عالية وتظهر على شكل اداء مرتفع على اختبارات الذكاء المقننة كاختبار وكسلر وستانفورد بينيه حيث يحصل الافراد الموهوبين على درجة (130) او اكثر على اختبار الذكاء اي بمقدار انحرافيين معياريين او اكثر عن المتوسط كما انهم يحصلون على درجات تحصيل مرتفعة مقارنة بالعاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني حيث انهم يمتازون:

- بانهم اكثر انتباها – ويمتازون بحب الاستطلاع – يجيدون القراءة والكتابة في عمر زمني مبكر – القدرة على التكيف – اكثر سرعة في حل المشكلات –
- يمتلكون حصيلة لغوية اكثر من العاديين – اكثر قدرة على التعبير عن انفسهم – التفكير المنتج والمبدع – اكثر قدرة على النقد

–حب المشاركة في النشاطات الاجتماعية والتعليمية–القدرة على توليد افكار وحلول اصيلة –قوة تركيز غير عادية ومثابرة في السلوك او النشاط –اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي –سرعة الاستيعاب –حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها –تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عالٍ – تطور مبكر في استخدام اساليب التقويم نحو الذات ونحو الاخرين كما يمتازون بقدرات ومظاهر نمو عقلي اعلى من العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني . ليس من الضرورة ان تنطبق كل هذه السمات والخصائص جميعها على الفرد الموهوب حيث ان هناك فروقا فردية بين طفل موهوب واخر .

2– الخصائص الجسمية :

– يتميز الاطفال الموهوبين بالصحة الجيدة – واكثر وزنا وطولا وحيوية – واقل عرضة للأمراض

– اكثر قدرة على التازر البصري مقارنا بالأفراد العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني . ظهور الاسنان مبكرا –قدرة حركية عالية وعيوب حسية اقل

– –النضج المبكر –المشي والكلام في وقت مبكر – درجة اقل من اعراض الاضطرابات العصبية وعيوب النطق ليس بالضرورة ان تنطبق هذه الخصائص والسمات على كل طفل موهوب فهناك فروق فردية بين الموهوبين ويعزى الباحثين تفوق الافراد الموهوبين في الجوانب الجسمية الى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي يعيش فيها الطفل الموهوب وليس الى عوامل متصلة بالذكاء والموهبة فالقوة الجسدية دليلا على الموهبة والتفوق وانما مرافقة له

3– الخصائص الاجتماعية والانفعالية : قديما ظهرت بعض الاتجاهات والافكار الخاطئة عن الافراد الموهوبين والمتفوقين من الناحية الاجتماعية والانفعالية فقد كان الناس يعتقدون ان الموهوبين اكثر عزلة من الاخرين ولا يتفاعلون مع الاخرين ويمتازون بالخجل والانسحاب والانطواء الاجتماعي كما اشار دراسة هلهان وكوفمان 1992 ان الاطفال الموهوبين يمتازون :

بخصائص اجتماعية وانفعالية اكثر ايجابية مقارنة بالعاديين ممن يمثلونهم في العمر الزمني القدرة على

اتخاذ القرار وحل المشكلات شخصية قيادية اكثر تفهما للقضايا الاجتماعية والحياتية

اكثر انفتاحا على الاخرين واكثر نقدا للاخرين اكثر مشاركة من الناحية الاجتماعية اكثر التزاما بالمهمات

الموكلة لهم فضلا عن حس الدعابة (النكتة) الحساسية المفرطة – الكمالية –النضج الخلقي –اكثر دافعية اكثر حساسية لمشاعر الاخرين

اكثر شعبية بين اقرانهم – تقدير ذات مرتفع وايجابي –استقرار انفعالي واجتماعي . لكن لا يعني ذلك ان الاطفال الموهوبين لا يتعرضون

للضغوط الاجتماعية والانفعالية التي ربما نؤدي الى مشكلات لديهم فقد تكون الموهبة سببا للضغط عليهم وبالتالي تؤدي الى تأثير سلبي وغير مريح لهم .

مقولة عمرو خالد

تريد ان تكون مبدعا في هذه الحياة ؟ اول خطوة احتك بالناجحين واستمع لأفكارهم وحاورهم هذه اول خطوة للنجاح

مع محبتي لكم جميعا دكتورة فضيلة

التربية الخاصة

Special Education

المحاضرة الثالثة

أ. د فضيلة عرفات محمد

جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

البرامج التربوية للموهوبين والمتفوقين

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للموهوبين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك بسبب

هدف البرامج لدى كل منها ومن اهم هذه البرامج المقدمة للموهوبين هي :

برنامج التسريع :

التسريع : هو نوع من انواع البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين يتلخص البرنامج التسريعي بالسماح للطالب بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني اقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الاكاديمية المختلفة . ويتفاعل الطالب في التسريع ويندمج مع الطلبة العاديين في الصفوف الرسمية ويتلقى نفس تعليمهم ولكن بعمر اصغر منهم

ويمكن القول من خلال برنامج التسريع يتطور الطلبة من خلال المنهج العادي ولكن بسرعة اكبر من طلاب الصف العادي .

-أسباب التسريع : ذكر التربويون ان هناك اسباب منطقية منها سرعة تعلم الفرد واستجابته للبرامج التربوية بعين الاعتبار فضلا عن الاسباب النفسية منها عملية التعلم هي مجموعة متطورة ومتسلسلة وجود فروق فردية بين الافراد في عملية التعلم فضلا عن يتضمن التعليم الفعال تحديد موقع المتعلم في العملية التعليمية وتشخيص الصعوبات التي يعاني منها المتعلم ومعالجتها

اشكال التسريع : اولا : الانضمام المبكر الى المدرسة في رياض الاطفال او الصف الاول حيث يتم السماح للطفل بالالتحاق برياض الاطفال قبل العمر المعتاد او قبول الطالب بالصف الاول قبل عمر ست سنوات ويضع RIM 1985 شروطا خاصة للقبول المبكر في رياض الاطفال وهي : 1- قبول الطفل الذي يحصل على درجة ذكاء عالية 2- تأزر حركي بصري جيد 3- استعداد جيد للقراءة 4- صحة الطفل جيدة

ثانيا : قفز الصفوف لمرحلة او اكثر

يقوم هذا الاسلوب على السماح للطفل الموهوب لصف دراسي معين ان يتجاوز هذا او اكثر مثلا يتجاوز الصف الثالث الى الرابع اذا اثبت تفوقه التحصيلي في الصف الثالث تعتبر هذه الطريقة قديمة ولا تتطلب اية مواد او تسهيلات تربوية او وجود منسق لبرامج الموهوبين او برامج خاصة . يحدث هذا النوع في الصفوف الابتدائية وقد يحدث في الصفوف المتقدمة ومن ابرز دعاة هذا الاسلوب تيرمان حيث اشار انه لا يوجد خطر في سوء التكيف .

المشكلات التي ظهرت عند تطبيق هذا الاسلوب :

1- فقدان الطالب لمهارات اساسية وخصوصا في القراءة والرياضيات

2- مشكلة التكيف النفسي والاجتماعي التي تنتج عن اختلاف سن المتفوق

عن زملائه اقترح Rim و Gary بعض المقترحات من اجل تقليل المشكلات المتصلة بقفز الصفوف وهذه المقترحات هي : 1- ان يحظى الطالب بدرجة ذكاء مرتفعة

2- عدم تقفيز الطالب اكثر من صف دراسي واحد

3- الدعم القوي من قبل المعلمين والمرشدين

والاقران لحل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بقفز الصفوف

4- قدرات الطالب العقلية وتكيفه الاجتماعي في صفه الحالي

5- اتخاذ قرار قفز الصفوف بشكل فردي

وتبقى المشكلة قائمة بهذا الشكل من برامج التسريع لاجتماع غالبية التربويين على انه اسوأ اشكال التسريع

ثالثا : القبول المبكر في المدرسة الاعدادية او الثانوية :

ونعني به ان الطالب الذي قفز عن الصف الخامس او السادس في المرحلة الابتدائية يمكن ان يدخل المدرسة الاعدادية مبكرا ، وكذلك الحال بالنسبة للطالب في المرحلة الاعدادية الذي قفز عن الصف التاسع العاشر يمكن ان يدخل المرحلة الثانوية مبكرا ولا يختلف هذا النوع عن النوع السابق .

رابعا : الاسراع الجزئي (تخطي المواد)

ويقصد به السماح للطلبة الذين لديهم قدرات عقلية في مواد محددة بأخذ هذه المواد في صفوف اعلى من الصف الذي هم فيه ولذلك سمي هذا النظام من الاسراع بالإسراع الجزئي ويناسب هذا النوع المتفوقون الذين يتمتعون بمهارات ومواهب خاصة في مواد محددة مثل الرياضيات او اللغات

مميزاته : 1- سهولة تطبيقه 2- السماح للطالب بدراسة مستوى محدد للمجال الذي يبرز فيه بينما يستمر في اكتساب مهارات صفه العادي في المجالات الاخرى 3- زيادة تكيف الطالب الاجتماعي من خلال السماح له بالتفاعل مع اقرانه بنفس العمر الزمني

اشكال التسريع الجزئي :

1- اعتماد المساقات الجامعية من خلال الامتحانات حيث يشعر الطالب المتميز بانه يتقن احدى المساقات الجامعية جيدا في الرياضيات مثلا قبل ان تعلم له مباشرة ويسمح له بالتقدم للامتحان في ذلك المساق واذا تم قبوله بالجامعة فان ذلك المساق يحسب له .

2- الالتحاق بمساقات جامعية في نفس الفترة التي يكون فيها الطالب ملتحقا في المدرسة الثانوية

3- البرامج المضغوطة :

أ – ويقوم هذا الاسلوب على اختصار المدة الزمنية للبرامج العادية حيث يتم انشاء برامج تماثل البرامج المقررة الا انها تعطي في مدة زمنية اقصر .

ب – يعتمد هذا الاسلوب على سرعة المتعلم حيث يمكن للطالب ان يجتاز البرنامج حسب سرعته في الدراسة فبعض الطلاب يمكن ان ينجزوا هذا البرنامج في سنتين وبعضهم يحتاج الى اربع سنوات ومن الامثلة علية نظام الساعات في بعض الجامعات .

4- القبول المبكر في الجامعة :

ان الطلاب الذين استفادوا من الانماط السابقة في التسريع يكونون اكثر استعدادا للدخول الى الجامعة او الكلية بصورة مبكرة .

فوائد التسريع :

فوائد التسريع بالنسبة للفرد :

1- زيادة المتعه للتعلم والحياة وتخفيض الملل من المدرسة

2- تعزيز الشعور بقيمة الشخص وانجازه

3- الحصول على تعليم افضل من التعليم العادي وتوفير الوقت اللازم للتعلم

4- تحسين فرصة قبول الطلاب المسرعين في جامعات عريقة لمؤهلاتهم الجيدة

5- الدخول الى سوق العمل مبكرا بسبب التخرج المبكر 6- توفير التكلفة المادية على الاباء

فوائد التسريع بالنسبة للمجتمع :

1- غير مكلف من الناحية الاقتصادية 2- سهل التطبيق من الناحية الادارية

3- زيادة سنوات الاسهام المهني في المجتمع

يطرح جانييه 1986 عدة نصائح قبل استخدام هذا البرنامج وهذه النصائح هي :

1- يجب ان يكون لدى الطلاب معلومات عن التسريع 2- اظهار قدرات مواهب في مواضيع معينه

3- موافقة الاهل 4- العمر مهم عند الدخول المبكر 5- ضرورة توجيه الاشخاص المهمين في حياة الطالب كالآباء والمعلمين بقيمة التسارع واهميته في تطوير قدرات الطالب .

2-برامج الاثراء : هو اسلوب لتطوير القدرات المعرفية للأطفال الموهوبين والمتفوقين في ظل المنهاج الدراسي العادي وهو يعني تصميم وتنفيذ برامج توفر لهذه الفئة من الاطفال خبرات تربوية غنية واضافية دون تغيير الوضع التعليمي .

- انواع الاثراء :1- الإثراء الأفقي أو المستعرض

:Breadth Horizontal Enrichment)

ويعني إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المناهج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهاج كالتاريخ والجغرافيا..

2- الإثراء العمودي أو الرأسي :Depth Vertical Enrichment

يتم تزويد الموهوبين بخبرات ومعلومات غنية في موضوع واحد محدد فقط من المواضيع الدراسية مثل الرياضيات وتكون هذه المعلومات عميقة

اهمية برامج الاثراء :

1- يعتبر اقل كلفة من غيره من البرامج على اعتبار انه سيطبق داخل المدرسة العادية

2- سهولة التطبيق لا يحتاج البرنامج الى الكثير من الوسائل والاشخاص خارج اطار المدرسة

3- يعمل على تحسين نوعية التعلم بشكل عام بحيث تعمم الفائدة على العاديين والمتميزين

4- يلبي حاجات المجتمع ويراعي فلسفة التعليم العامة

5- تطوير الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين في الصف العادي من خلال تفاعلهم مع معلم التربية الخاصة

6- الطاقة الاستيعابية لمثل هذه البرامج تفوق غيرها من البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين

مبررات برامج الاثراء :

1- ان الطلبة يقضون اغلب اوقاتهم في غرفة الصف العادي وعلية فمن خلال غرفة المصادر يمكن العمل على تطوير واثراء المناهج ليناسب ذوي القدرات العالية 2- ان الكثير من الخبرات التي تقدم في البرامج الخاصة يمكن ان يستفيد منها الطلبة الاخرون لذلك يجب ان تتكامل هذه الخبرات مع نشاطات المنهج العادي ما امكن .

س/ وليكون الإثراء فعالاً لابد من مراعاة النقاط التالية عند تخطيطه وتنفيذه:

-ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية. أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة

- محتوى المناهج الدراسية العادية والموجهة لعامة الطلبة. -طريقة تجميع الطلبة الموهوبين والمستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع. - تأهيل المعلم الذي سيقوم بالعمل ونوع التدريب الحاصل عليه.

-الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر الدعم المتاحة من قبل المجتمع.

- ماهية البرنامج الإثرائي نفسه وتتابع مكوناته وترابطها.

اهم العوامل التي يجب مراعاتها عند التخطيط لبرامج الاثراء مستعينا برأي العالم هيلر وزملائه Heller (1993) :

- استخدام اساليب التعليم المفضلة للطلبة - ومراعاة المناهج الدراسية الاعتيادية لهم
- مراعاة طريقة اختيار فئة الطلبة المستهدفة -تأهيل وتدريب المعلمين الذين سيعملون في البرنامج
- امكانيات المدرسة ومصادر المجتمع المتاحة

بدائل الإثراء: وهذه البدائل سوف يتم استخدامها مع الطلاب في المدرسة: من أبرز هذه البدائل

- النوادي العلمية والأدبية والفنية المدرسية. -برامج تبادل الطلبة. مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع..

-الدراسة الفردية ومشروعات وحلقات البحث. -المشاغل التدريبية والندوات. . -برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني.

- برامج التربية القيادية والمناظرات.. -نشاطات التمثيل والمسرح. قاعات مصادر التعلم والمشاغل المجهزة لتسهيل وممارسة الهوايات. -المسابقات العلمية والثقافية. -المعارض الفنية والعلمية. -دراسة اللغات الأجنبية. -دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع. - برامج التعليم عن طريق الحاسب. . المخيمات الصيفية

3- التجميع أو العزل

يقصد بتجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في برنامج واحد يتشابه فيه الطلبة من حيث القدرات والامكانيات ويخضعون لاختبارات حسب طبيعة البرنامج المخصص للتجميع وان تجميع الطلاب المتفوقين في مجموعات متجانسه يفسح المجال لتقديم رعاية افضل وذلك قدراتهم وحاجاتهم الأساسية وتجانسها. والتجميع يمكن تصنيفه لثلاثة أنواع هي:

اولا/ التجميع عن طريق انشاء صفوف خاصه بالمتفوقين: غالبا ما يتم انشاء هذه الصفوف ضمن المدارس العادية ويشترط القبول في مثل هذه الصفوف حصول الطالب على نسبة ذكاء لا تقل عن(125) وكان الغرض من انشاء هذه الصفوف تقديم برامج دراسية تتناسب مع قدرات المتفوقين وتصنيفهم من صف لآخر حسب مستوياتهم ويبقى الطلبة المتفوقين في فصول خاصه داخل المدرسة طوال العام ويدرسون جميع المقررات معا ويدرسون مواد دراسية لا تبتعد كثيرا عما يدرسه بقية الطلاب في الفصول العادية

عيوب تجميع الطلبة في صفوف خاصة:

ان تجميع الطلاب المتفوقين في فصول خاصه قد يحرم الطلاب العاديين من الإثارة التي يتبعها الطالب المتفوق من خلال تعليقاته والأسئلة التي يطرحها . لا يسمح هذا الاسلوب للطالب المتفوق أن يستخدم مواهبه في مساعدة العاديين يوقف هذا الاسلوب النمو العقلي في الفصول العادية الخالية من المتفوقين عقليا نتيجة الفكرة التي يكونها أطفال هذه الفصول عن أنفسهم ونظرة المدرسة لهم.

ثانيا/ التجميع عن طريق انشاء مدارس خاصه للمتفوقين: توجد هناك نوعين من هذه المدارس هي:

1- مدارس تقبل الطلاب في مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية دون تمييز وايا كان مجال تفوقهم ويدرسون معا ومن امثله هذه المدارس: مدرسه هنتر في نيويورك وهي اول مدرسه خاصه بالمتفوقين انشأت عام 1901

2- مدارس نوعية: تختص كل مدرسه لدراسة مجال معين فهناك مدارس لتعليم الطلاب المتفوقين العلوم والرياضيات واخرى لتعليم الموسيقى والفنون وغيرها من المجالات الاخرى ومن أمثلتها- مدرسة اوكلاهما للعلوم والرياضيات بالولايات المتحدة

-مدرسة برونكس الثانوية للعلوم يقبل بها الطلبة ذوي القدرات العالمية في الرياضيات والعلوم . مميزات اسلوب المدارس الخاصة بالمتفوقين:

1- توافر الأخصائيين الذين تستدعيهم المدرسة لتعينها . 2- قلة عدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد مع اعطائهم فرصة للتجارب والانسجام لأنهم في مستوى عقلي متقارب 3- تتيح للطلاب الفرص للبحث العلمي والدراسات

سلبيات اسلوب المدارس الخاصة بالمتفوقين:

1- حرمان فئه كامله من الطلاب من فرص التنافس داخل الفصل العادي

2- لها بعد انفعالي سئ على الطالب المتفوق

3-يعيش الطالب المتفوق داخل المدرسة الخاصه ضمن مجتمع يتصف بالمثالية الزائدة وعندما يخرج للعالم العادي تصبح عملية التكيف عنده صعبه

ثالثا /التجميع عن طريق العزل الجزئي: في هذا النوع يدرس الطلبة المتفوقين مع زملائهم في الصفوف العادية ويتم تجميعهم من خلال فتره محدوده من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص ويشترط في الطلاب المتفوقين في هذه المدارس لاتقل نسبة ذكائهم عن(130)

العلاقة بين التسريع والاثراء :

يشير العلماء الى انه يتوجب السماح للطلبة الموهوبين بالعمل وفق خطواتهم السريعة (التسريع) داخل المدرسة وخارجها وكذلك منحهم فرصة اكثر تنوعا من حيث المضمون والمحتوى للتطوير الانفعالي والابداعي العلمي (الاثراء) ان هناك علاقة تبادلية ما بين عملية الاثراء والتسريع في تنظيم برامج الموهوبين التربوية حسب رأي Keating 1979 ولا تنجح عملية الاثراء دون اسراع والعكس صحيح حيث تمكن عملية الاثراء الطفل الموهوب من تجاوز مرحلة دراسية ما في مدة زمنية اقل . كما ان عملية الاسراع لا تتم الا من خلال اثراء الطفل الموهوب بخبرات تربوية معينه تمكنه من اجتياز مرحلة دراسية ما في فترة زمنية اقل . وفي دراسة ل ادلند 1988 حول اتجاهات المديرين والمعلمين والاباء نحو برامج الطلاب المتميزين : التسريع ، الاثراء ، التجميع . حيث اشارت نتائج هذه الدراسة الى اختلاف اتجاهات المديرين والمعلمين والاباء حيث كان المديرين اكثر تفضيلا للبرامج الثلاثة من الاباء والمعلمين واختلف المعلمون والاباء فقط في الاجراء المتعلق بالأثراء الاباء كانوا اكثر تأييد للأثراء .اي العلاقة بين التسريع والاثراء هي علاقة تبادلية وكل منهما يلائم الاخر ويؤثر فيه بشكل ايجابي وان عملية الاسراع لا تتم الا من خلال اثراء الطفل بخبرات تربوية تمكنه من اجتياز مرحلة دراسية معينة في فترة زمنية اقل من الفترة العادية

الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين :

تباينت الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين تبعا لاختلاف الفلسفات الاجتماعية من مجتمع لاخر وفي نظرتها الى الهدف العام من تربية الموهوبين وتتلخص الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين في ثلاثة اتجاهات هي : 1- الاتجاه الاول : هو الاتجاه الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية

2- الاتجاه الثاني : وهو الذي ينادي بفصل الطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين وفتح مدارس خاصة بهم .

3- الاتجاه الثالث : فهو الذي ينادي بدمج الطلبة الموهوبين في المدرسة العادية ولكن في صفوف خاصة بهم وقد ظهرت بعض التطبيقات العلمية للاتجاه الثاني والثالث في حين يعتبر الاتجاه الاول هو الاتجاه السائد في معظم دول العالم .

الواجب : س1/ اوجد العلاقة بين التسريع والاثراء

س2/انواع الموهبة مع ذكر فوائد التسريع بالنسبة الفرد والمجتمع

س3/ صنف اساليب رعاية المتفوقين عقليا

س4/ما الفرق بين الموهبة والتفوق

س5/تحدث عن التجربة العراقية رعاية الموهوبين والمتفوقين

س6/كيف يتم اختيار الموهوبين والتعرف عليهم واكتشافهم

س7/ كيف تعامل الاسلام مع فئة الموهوبين والمتفوقين من اكتشافها الى رعايتها

س8/ اذكر نماذج من اكتشاف النبي محمد صلى الله عليه وسلم لمواهب الصحابة رضي الله عنهم

س9/ ما الفرق بين مدارس الموهوبين والمتميزين والمتفوقين

مقولة جميلة : لا يعجز القوم اذا تعاونوا اجتماع السواعد يبني الوطن واجتماع القلوب يخفف المحن

مع محبتي لكم دكتورة فضيلة